الهروب من واقع الحياة المضطرب • كما يمكن أن يوحى هـذا التفريق بمعنى عكسى ، وهو أن الكتابـات الأخرى ـ غير الأدبية والمنعوتة بالاعلامية والنفعية ـ خالية ـ بالضرورة ـ من القيم الجمالية •

ولاشك أن كل هذه الاحتمالات المتوقعة ، بعيدة عن الحقيقة • اذ من الممكن قراءة ثلاثية نجيب محفوظ ، وأقاصيص يوسف ادريس ومسرحيات سعد الدين وهبه، كأعمال اعلامية ونفعية ، كما يمكن أن يتضمن كتـاب فى تاريخ الأزياء المملوكية ، أو فى استخلاص الروائح من الزهور ، أو فى رأى الدين فى فوائد البنوك ، قيما جمالية • اذن ، ما هو أساس التفريق ؟؟

الواقع ، أن هناك فارقا بين الكتابات الأدبية ـ سواء كانت شعرا أو نثرا ـ وأنواع الكتابات الأخرى، يتمركز فى حقيقة جوهرية مؤداها ، أن هنـاك رؤيتين مختلفتين تمام الاختلاف ، من حيث النظر الى الانسان والكون المحيط به : احداهما من الداخل ، والأخرى من الخارج • وهاتان الرؤيتان متساويتان فى الأهمية ،